

عمدة القاري

8 - .

(باب قول النبي أحلت لكم الغنائم) .

أي هذا باب في ذكر قول النبي أحلت لكم الغنائم أي ولم تحل لأحد غيركم .

وقال اﷻ تعالى وعدكم اﷻ مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه (الفتح 021) .

تمام الآية وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما (الفتح 02

قوله وعدكم اﷻ مغانم كثيرة (الفتح 02) هي ما أصابوها مع النبي وبعده إلى يوم

القيامة قوله فعجل لكم هذه يعني غنائم خبير قوله وكف أيدي الناس عنكم أي أيدي قريش

كفهم اﷻ بالصلح وقال قتادة أيدي اليهود وقال مقاتل إنهم أسد وغطفان حلفاء أهل خيبر

جاءوا لينصروا أهل خيبر فقتل اﷻ في قلوبهم الرعب فانصرفوا .

9113 - حدثنا (مسدد) قال حدثنا (خالد) قال حدثنا (حصين) عن (عامر) عن (عروة

(البارقي رضي اﷻ تعالى عنه عن النبي قال الخيل معقود في نواصيها الخير الأجر والمغنم

إلى يوم القيامة .

مطابقته للترجمة في قوله والمغنم وخالد هو ابن عبد اﷻ بن عبد الرحمن الطحان وحصين بضم

الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي وعامر هو الشعبي وعروة بن

الجعد ويقال أبي الجعد البارقي بالباء الموحدة وبالراء والقاف الأزدي والحديث قد مر في

كتاب الجهاد في باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة فإنه أخرجه هناك عن

حفص بن عمر عن شعبة عن حصين وابن أبي سفيان عن الشعبي عن عروة بن الجعد عن النبي وليس

فيه لفظه والمغنم وأخرجه أيضا في باب الجهاد ماض إلى يوم القيامة وفيه الأجر والمغنم .

0213 - حدثنا (أبو اليمان) قال أخبرنا (شعيب) قال حدثنا (أبو الزناد) عن (

الأعرج) عن (أبي هريرة) رضي اﷻ تعالى عنه أن رسول اﷻ قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده

وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل اﷻ .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لتنفقن كنوزهما في سبيل اﷻ لأن كنوزهما كانت مغانم وأبو

اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن أبي حمزة وأبو الزناد بالزاي والنون عبد اﷻ بن

ذكوان والأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز .

قوله فلا كسرى بعده أي في العراق ولا قيصر أي في الشام وكلمة لا هنا بمعنى ليس فلا يلزم

التكرير وقال الخطابي أما كسرى فقد قطع اﷻ دابره وانفقت كنوزه في سبيل اﷻ وأما قيصر

فكان الشام منشأه وبها بيت المقدس وهو الذي لا يتم للنصارى نسك إلا فيه ولا يملك أحد على

الروم من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا أو جهرا وقد أجلي عنها وافتتحت خزائنه التي فيها ولم يخلفه أحد من القياصرة بعده إلى أن ينجز □ تمام وعده في فتح قسطنطينية في آخر الزمان .

1213 - حدثنا (إسحاق) سمع (جريرا) عن (عبد الملك) عن (جابر بن سمرة) رضي □ تعالى عنه قال قال رسول □ إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل □ .

مطابقته للترجمة مثل مطابقة الذي قبله وإسحاق هذا قال الجياني لم أره منسوبا إلى أحد ونسبه أبو نعيم إسحاق بن إبراهيم قلت ثلاثة أنفس كل واحد منهم يسمى إسحاق بن إبراهيم وروى البخاري عن كل واحد منهم فإسحاق بن إبراهيم من هؤلاء الثلاثة وجرير بن عبد الحميد وعبد الملك هو ابن عمير الكوفي .

والحديث أخرجه البخاري أيضا في علامات النبوة عن قبيصة بن عقبة وفي الإيمان والندور عن موسى بن إسماعيل وأخرجه مسلم في الفتن عن قتيبة عن جرير به .

2213 - حدثنا (محمد بن سنان) قال حدثنا (هشيم) قال أخبرنا (سيار) قال حدثنا (

يزيد الفقير